

## كتاب زاد المستقنع / درس (٢٢) / شرح فضيلة الشيخ أحمد بن

### ناصر القعيمي

أحمد القعيمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال المؤلف رحمه الله تعالى توقفنا عند قوله ويحرم فيه يعني في قبر واحد دفنه اثنين فاكثر - 00:00:00

سواء كان معا او واحدا بعد اخر الا لضرورة وهذا كما مشى عليه في الزاد لكن زادوا زاد في الاقناع المنتهي او لحاجة اما ان تدعوا ضرورة بدن اثنين فاكثر في قبر واحد او تكون هناك حاجة ايضا - 00:00:17

وتمثلوا بذلك بكثرة الموتى وبقلة من يدفنهم وكذلك لو بني الميت السابق فيدفن آآينبغي صار ترابا فيدفن فيه في القبر ميت اخر قال ويجعل طبعا يقدم القبلة الافضل ويجعل يعني يسن هناك ما في الاقناع المنتهي - 00:00:41

قالوا يسن ان يجعل بين كل اثنين حاجز من تراب ليصير كل واحد كأنه في قبر منفرد وآآلان الكفن كما يقول الشيخ النجار حائل غير حصين فييسن يجعل بين كل اثنين حاجز من تراب - 00:01:11

فرحمه الله ولا تكرهوا القراءة على القبر بل اه كما قال في الاقناع تستحب القراءة على القبر لما روى انس مرفوعا قال من دخل المقابر فقرأ فيها ياسين خفف عنهم - 00:01:35

يومئذ وايضا ذكر الشيخ منصور انه صح عن ابن عمر انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عنده فاتحة البقرة وخاتمتها نقل المحقق عن البيهقي انه ان هذا موقف صحيح موقوف على ابن عمر - 00:02:07

صحيح موقوف على ابن عمر رضي الله تعالى عنهماما شيخ الاسلام تعرفون رأيه انه انكر ذلك انكر القراءة على القبر بعد الدفن قال رحمه الله بس لا ادري لماذا الشيخ رحمه الله قال الميت لا ينتفع بسماع القراءة - 00:02:39

مع انه يعني سيأتي انه آآان القرب تصل الى الميت يصل ثوابه للميت. هذا قول الشيخ ارحم الله واي قربة والمراد بالقرب هنا التي يصح اهداؤها للميت ما تطوع به من العبادات البدنية والمالية - 00:03:06

فيخرج بذلك ما لو صل فرضا واحدى ثوابه الميت فانه لا يصح لا يصح اي قربة كدعاء واستغفار وصلوة وصوم وحج وقراءة قرآن فعلها المسلم وجعل ثوابها قال في الاقناع بعضه - 00:03:36

اه كله او بعضه يجعل الثواب كله او بعضه كان يقول مثلا او ينوي ان نصف الثواب لهذا او ربعة يجوز لميت مسلم او حي كان ينبغي ان يؤخر كلمة مسلم - 00:04:02

عن الحي يعني حتى الحي لا بد الشرط يكون مسلما المهدى اليه نفعه ذلك. وهل يثاب هل يثاب المهدى او لا يثاب هل يثاب المهدى او لا يثاب؟ نقل في - 00:04:25

الشيخ منصور نقل عن بعض العلماء انه يثاب كل من المهدى والمهدى له وفضل الله واسع يقول وفضل الله واسع وسواء نوى اثناء العمل انه لفلان او قبله او بعده اهدى ثوابه - 00:04:47

فانه يصح فانه يصح رحمه الله ويسن ان يصلح لاهل الميت طعام يبعث به اليهم ثلاثة ايام كما في الاقناع والمنتهي لقول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما - 00:05:08

فقد اتاهم ما يشغلهم واما اصلاح الطعام لمن يجتمع عند اهل الميت فيكره ان يصلح الطعام لمن يجتمع عند اهل الميت فيكره

لأنه اعانته على مكروه وهذا العزاء اللي يسمونه الناس عزاء في الحقيقة انه يعني في المذهب ويظن انه بالاتفاق انه مكروه. الاجتماع

- 00:05:35

اهل الميت للعزاء المذهب انه مكروه قال الامام احمد هو من افعال الجهرية. وانكره شديدا انكره شديدا ونقل كلام جرير ابن عبد الله البجلي رحمة الله هل كنا نعد اه صاحبي طبعا رضي الله عنه كنا نعد اجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام بعد دفنه - 00:06:10

من النياحة من النياحة يكره ان يجتمع الناس في العزاء يكره الاجتماع للعزاء وقال رحمة الله ويكره لهم لاهل الميت يعني فعله للناس وهذا ايضا يحصل الان كثيرا يفعل اهل الميت يعكسون السنة. سبحان الله يفعلون المكروه ويتركون السنة - 00:06:43

فيكره لاهل الميت فعل الطعام للناس. يكره فعل الطعام للناس وقال في الاقناع وزاد في القناع بعد ان قدم هذا قال قال الموفق وغيره الا من حاجة تدعو الى فعلهم الطعام للناس - 00:07:11

كأن تكون هناك حاجة تدعو الى فعل اهل الميت الطعام للناس. قال كأن يجيئهم وهذا يحصل ايضا كأن يجيئهم من يحضر ميتهم من اهل القرى البعيدة. ويبت عندهم فلا يمكنهم عادة الا ان يطعموه - 00:07:30

ولا يكره الاكل من طعامهم ولا يكره الاكل من طعامهم والمراد بالاهل كما نقله الشيخ العين جري عند نصر الله على الكافي المراد بالاهل هنا اهل الميت هم الذين كانوا يأون معهم في بيته - 00:07:54

ويتولون امره وتجهيزه وقال العنكري رحمة الله ويحتمل انهم عائلته الذين كانوا معه في نفقته وكلفته قال وهو اظهر وهو اظهر قال رحمة الله اه تكلموا هنا ايضا عن كراهة الصدقة - 00:08:18

عند آآ القبور كراهة صدقة عند القبور. وهل من الصدقة ما يحصل الان من توزيع المياه هذى هل عندكم موجودة هنا او في غيرها يوزع الماء في اليوم الحار فهل هذا يدخل في المكروه - 00:08:46

يقول شيخ الاسلام هو اخراج الصدقة مع الجنائزه بدعة مكروهه وهي تشبه الذبح عند القبر ولا يشرع شيء من العبادات عند القبور لا الصدقة ولا غيرها. ايضا المذهب المعتمد انه مكروه - 00:09:09

مكروه اه الصدقة عند القبر فهل توزيع الماء الان يعتبر من الصدقات عند القبر او هو يوزع لامر اخر ليش ما يشترط هو يكره الصدقة عند القبر فهذا يعني هل هذا من الصدقة مكروهه - 00:09:25

او يعتبر يعني هذا لتخفيض الحر عن الناس لكنه في الحقيقة صدقة يبتغي به الثواب يبتغي به الثواب نعم صحيح هو محدث قريب ولا اول ما كنا نرى هذه الامور ابدا - 00:09:49

لا احد يوزع الماء اه كيف ايه لا لا بعيد هذا يعني هم يستطيعون ان يشتروا بانفسهم من المراكز التجارية يعني انا ما انا اقول متردد في هذه ان يلحق او لا يلحق - 00:10:10

الله اعلم يا اخي فتردد فيها ولا نجزم بشيء صحيح لكنه يعني كونه محدث فيها مشكلة وبعدين الحاجة هذى كانت موجودة في السابق لماذا لم تكن هذه عندهم في السابق ايضا - 00:10:48

مثل جمع للغار الان بعضهم يصنف في جواز الجمع للغار. طيب الغبار هل هو حادث؟ هم؟ من اول الدنيا والغار موجود ولم نرى كلاما للعلماء في خاصة الحامل يعني الجمع في الغبار - 00:11:08

نعم فصل قال رحمة الله تسن زيارة القبور الا للنساء. ويقول اذا زارها او مر بها السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. يرحم الله المستقدم - 00:11:26

منكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم وتسن تعزية المصاب بالموت ويحوز البكاء على الميت ويحرم الندب والنهاية وشق الثوب ولطم الخد ونحوه. رحم الله - 00:11:50

تسن فصل تسن زيارة القبور. وهذا بالاجماع ولقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها كما في مسلم لكن هذه السنية مقيدة اذا كانت بلا سفر - 00:12:15

بلا سفر اما مع السفر فلا تسن زيارة القبور ويحسن ان يقف الزائر امام الميت. كيف يقف امامه ها يكون

ظهره الى القبلة ويقف قريبا من ايش؟ وجهه كانه يزور المريض - 00:12:34

فبالنسبة لنا هنا في الرياض والشرقية تكون القبلة خلفنا تكون القلب القبلة خلفه كانه يزور يقرب منه كانه يزور مريض ويقابل وجهه ويدعوه له طبعا كما سيأتي بالنسبة لزيارة الكافر - 00:13:02

تباخ الزيارة لقبر الكافر ذكرها في الاقناع لكن لا يسلم عليه بل يقول له ابشر بالنار ابشر بالنار قال تسن زيارة القبور الا النساء النساء آآ يكره على المذهب - 00:13:27

لهن زيارة القبور يكره لهن زيارة القبور. هذا هو المذهب المعتمد. الرواية الثانية عن الامام احمد انها محرمة وهي التي اختارها شيخ الاسلام رحمه الله لحديث لعن الله - 00:13:50

زوارات القبور لعن الله لا هذا قول شيخ الاسلام رحمه الله يقول لعن الله هذا يستدل بها لا لا اعرف كلام الالباني رحمه الله انه زورات للمبالغة يعني ليس هو المذهب - 00:14:12

فذكرنا بكل اسئلة اخر الدرس حتى يعني اه حتى الشيخ يقول التفريغ ايضا يختل يعني اه كل سؤال خلوه اخر الدرس افضل اذا النساء تكره لهن زيارة القبور ايضا يستثنى من ذلك - 00:14:39

قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهم فالذهب انه يباح لهن انه يذهب انه يباح لهن لا يكره نعم هنا الذي يظهر انه يستثنى للنساء يعني لا يجوز لا يجوز للنساء. لا يستثنى لا يستثنى - 00:15:01

قال رحمه الله يقول اذا زارها او مر بها زارها قصر الزيارة. ذهب وقصر الزيارة مر بها مر بها في طريقه وبعض العلماء يقول انه اذا كان هناك حاجز وجدار - 00:15:29

لا يرى منه القبور فلا تسن يعني الزيارة او لا يسن ان يقول هذا الدعاء انتوا عندكم القبور في الرياض مكشوفة او واذا مررت عليه تشواف القبور او ما لا تنظر - 00:15:52

وبعض العلماء من المعاصرين طبعا يقول اذا كان الجدار يحجز او لا يعني يخفي عنك القبور فلا يسن ان تسلم لانك في الحقيقة لم تمر بها وانما مررت بجدار او سور - 00:16:10

المقبرة وهذا فيه نظر في الحقيقة فيه نظر لانك حتى لو رأيت القبور انت لا ترى الميت اصلا. الميت مستور فيه قبره ومغطى الدفن ومع ذلك نقول يسن لك ان تسلم - 00:16:29

نسلم وفضل الله عز وجل واسع قال رحم الله ومر بها السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. كذا عندكم للاحقون اللي فوق فلاحقون هذا الصحيح - 00:16:46

ها فوق انكم للاحقون واللي تحت والهيدان يقول الشيخ م عجيب النسخ آآ اللي انا تحققت منها وفي الزاد ما ادري للاحقون قال يرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:17:02

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. واغفر لنا ولهم وذكر الحنابلة هنا ان الميت يسمع الكلام ويعرف زائره يوم الجمعة بعد الفجر قبل طلوع الشمس وهذا تعرفون يا شيخ ابن القيم رحمه الله الف كتاب الروح - 00:17:34

وذكر فيه هذه الاشياء حتى شيخ الاسلام يثبت هذه الامور لكنها في الحقيقة انها كلها يعني اثار هي اثار يعني آآ ليست هناك ادلة صريحة يعني لكنها اثار. يقول شيخ الاسلام قد جاءت الاثار بتلقيهم وتساؤلهم - 00:17:59

وعرظ الاعمال اعمال الاحياء على الاموات وذكر كلاما كثيرا وابن الجوزي يخالف في اه سمع الموتى وان الميت لا يسمع ويقرر ان الميت لا يسمع بكتابه السر المصنون لقوله تعالى وما انت - 00:18:19

بمسمع ما في ولكن الذهب يقولون ان الميت يسمع قال رحمه الله وتسنوا تعزية المصاب. ومعنى التعزية التسلية والحد يعني حتى المصاب على الصبر بوعد الاجر والدعاء الميت. ان كان مسلما - 00:18:41

والدعاء للمصاب ايضا تسأل عن تعزية المصاب بالموتى ولو كان المعزى صغيرا ولو كانوا عزى صغيرا او صديقا لالميت او جارا للميت ويجوز او تجوز التعزية قبل الدفن وبعد خلافا - 00:19:03

الشافعي الذي يقولون الأفضل ان تكون بعد الدفن ويعزى الانسان المصاب بالموت ولو حصل منه معصية. كان يشق ثوبه مثلا او يلطم خده ونحو ذلك فانه يعزى ايضا يعزى تسن تعزيته - [00:19:29](#)

تسن تعزيته آ قال رحمه الله طبعا التعزية محدودة عندنا الى ثلاثة ايام تكره باكثر او اذا كانت بعد ثلاثة ايام من الموت نعم ثلاث ايام وبعدها تكره - [00:19:49](#)

الا اذا كان غائبا فانه لا يأس بالتعزية كما يقولون قال رحمه الله ويجوز البكاء على الميت انفقنا قبل الموت وبعدها حتى اذا احتضر يجوز بكاء الميت يجوز يعني لا اثم فيه ولا يكره - [00:20:16](#)

يجوز بكاء الميت وآ قد حصل من النبي صلى الله عليه وسلم انه بكى على يعني ابنته وبكى على ابن ابنته عليه الصلاة والسلام وشيخ الاسلام له كلام جميل جدا ذكره في التحفة - [00:20:38](#)

العراقية فقال بكاء الميت على وجه الرحمة حسن مستحب. يعني تبكي رحمة بالميت هذا يقول مستحب تثاب عليه وذلك لا ينافي الرضا. قال بخلاف البكاء عليه لفوات حظه من من الدنيا يعني - [00:20:58](#)

تبكي لان فارق الدنيا وهذا يجوز. لكن المستحب انك تبكي عليه رحمة به. وفي هذا يعني اناس لاهل الميت قال رحمه الله ويجوز البكاء على الميت ويحرم الندب والنياحة والندب هو كما في الاقناع البكاء - [00:21:22](#)

مع تعديد محسن الميت بلفظ النداء مع زيادة الالف والهاء في اخره لقوله وسيداته وانقطاع ظهره هذه كلها محمرة بالنهي كذلك تحرم النياحة. وهي رفع الصوت بالندب. رفع الصوت بالبكاء على الميت مع تعداد - [00:21:49](#)

محاسنه مع تعداد محسن الميت. كل هذا من المحرمات. قال وشق الثوب ولطم الخد ونحوه كالصراخ ونتف الشعر تسويده الوجه للحديث ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:22:17](#)

نتوقف الى هنا والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:22:46](#)